

الفصل الأول (فصل تمهيدي)

د. ساري نصر الدين - محاضرات

مدخل للتعميق بالفكر  
الاقتصادي وأهميته في دراسة

العلوم والتسيير - جامعة سطيف 1 (نسخة إلكترونية)

## 1. ماهية الفكر الاقتصادي

الفكر الاقتصادي، يقصد به محصلة تفاعل الجهود الفكرية البشرية التي حاولت تفسير الظاهرة الاقتصادية عبر مراحل زمنية مختلفة، وفق اتجاهات ورؤى وايدولوجيات متعددة، حيث يتعلق الفكر الاقتصادي بتاريخ الأحداث والوقائع الاقتصادية ويرتبط بها إما محاولة لحل بعض الإشكالات أو متسببا في أحداث أخرى، فالفكر الاقتصادي عبارة عن جهد بشري قد يحتمل الصواب أو الخطأ، وليس من الضروري أن يكون هذا الفكر علميا، بل فإن الغالب على هذا الفكر في بداياته الأولى وحتى فترة حديثة أنه ظهر مندمجا مع أفكار فلسفية ودينية وحتى سياسية.

## 2. الفرق بين تاريخ الفكر الاقتصادي / تاريخ الاقتصاد / تاريخ علم الاقتصاد

هناك فروق واضحة وجوهية بين كل من تاريخ الفكر الاقتصادي، تاريخ الاقتصاد وتاريخ علم الاقتصاد:

- تاريخ الاقتصاد: مرتبط بالوقائع الاقتصادية ويختلف من دولة لأخرى، من عصر لآخر حسب الوقائع الاقتصادية السائدة.

- تاريخ علم الاقتصاد: مرتبط بتطور التحليل الاقتصادي على المستويين الكلي والجزئي، وكذلك بالتنظير الاقتصادي الدقيق المفسر للظواهر الاقتصادية وفق قوانين علمية، كما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية من حيث استخلاص النظريات والمبادئ الاقتصادية، ومنه يمكن القول ان علم الاقتصاد هو علم حديث لانه احد فروع العلوم الاجتماعية والانسانية حديثة النشأة والتنظير.

- تاريخ الفكر الاقتصادي: قديم قدم الفكر الانساني، يتعلق أساسا بمنحى تطور الفكر الانساني في مجال العلاقات الاقتصادية السائدة في كل فترة تاريخية معينة بناء على الوقائع الاقتصادية الحاصلة وما ينتج عنها من ازمات تحتاج الى تجديد فكري متواصل.

## 3. أهمية دراسة تاريخ الفكر الاقتصادي

لا يمكن أن نفهم الحاضر إلا من خلال دراسة التاريخ، ومن هنا كانت أهمية الدراسات التاريخية لكل فروع المعرفة، لهذا فدراسة تاريخ الفكر الاقتصادي تساعدنا على فهم الواقع الاقتصادي المعاصر بمختلف ترابطاته وتناقضاته واختلاف نظرياته وتداخلها.

إن دراسة تاريخ الفكر الاقتصادي تساعدنا على إبراز عنصر الاستمرار في الأفكار الاقتصادية وتربطها من عصر لعصر (بناء تراكمي)، فالفكر السائد في مرحلة معينة يؤثر بشكل كبير على القرارات السياسية بصفة عامة، ومن ثم فدراسة تاريخ الفكر الاقتصادي تمهد للباحث الطريق نحو فهم الكثير من التصرفات وما يترتب عنها من أوضاع اقتصادية ايجابية كانت أم سلبية.

- تساعد دراسة تاريخ الفكر الاقتصادي على فهم الكثير من التصرفات الاقتصادية وما ترتب عليها من وقائع وأزمات اقتصادية وكيفية حلها.

- تساعدنا على فهم النظريات الاقتصادية المختلفة خاصة من الجانب الكلي والجزئي.

- دراسة الفكر الاقتصادي يساعد على تنمية القدرة التحليلية النقدية للباحث.

#### 4. علاقة تاريخ الفكر الاقتصادي بتطور العلوم الأخرى

إن الفكر الاقتصادي غير منفصل عن الفكر العلمي بشكل عام، فالأفكار الاقتصادية تطورت نتيجة لتطور الأفكار العلمية سواء في مجال الرياضيات وما ترتب عن ذلك من إدماج للمقاربة الجبرية والهندسية في التحليل الاقتصادي على المستويين الكلي والجزئي، وكذلك تطور العلوم الهندسية وعلوم المادة والميكانيك ساهم في الدفع بالأفكار الاقتصادية نحو التغير والتطور، خاصة فيما يتعلق بالنظرة للإنتاج والثروة والقيمة كذلك.

جامعة سطيف 1 (نسخة الكترونية)  
التجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (نسخة الكترونية)